

بحر الخفيف

بحر له من اسمه أوفى نصيب، فهو من أجمل بحور الشعر العربي موسيقى، وأكثرها سلاسةً وخففة. حتى ليقال: إنه مُشَيَّ بذلك لحْفَتِه في الذوق.

وقد زادت شهرته مع الزمن، حتى طفى عند بعض الشعراء على معظم الأوزان الأخرى.

يقوم إيقاعه على التناغم الجميل بين التفعيلتين (فاعلاتن) و(مستفعلن)، وبدائهما الزحافية (فعلاتن) و(مستفعلن). بل إن (مستفعلن) أكثر استعمالاً من الأصل، وأطيب وقعًا في الأذن والطبع، وقلما ترد (مستفعلن) في المجزوء منه خاصة.

الخفيف بحر ثنايا التفعيلة، يرتكز بناؤه على تفعيلتي (فَاعْلَاثُنَّ) و (فَمُسْتَفْعِلُنَّ) اللتين مزّ بنا ذكرهما في حديثنا عن بحري (الرَّمَل) و (الرَّجْز)، وفي بحور أخرى تدخلان في بنائهما.

وزن البحر الخفيف

فَاعِلَاثُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاثُنْ فَاعِلَاثُنْ

مفتاح البحر الخفيف

بِهِ الْحَرَكَاتِ فَأَعِلَّنْ فَأَسْتَفْعِلْ فَأَعِلَّا ثِيَابِهِ حَفَّتِي فَأَعِلَّا ثِيَابِهِ حَفَّتِي

حشو بحر الخفيف

زُحافُ الْخِبْنِ (حذفُ الثَّانِيِّ السَّاكِنِ) فَتُصْبِحُ بِهِ (فَعَلَاثُنِ)، وَتُصْبِحُ بِهِ (مُسْتَفْعِلُنِ): (مُتَفَعِلُنِ).

زحاف الكف (حذف الساكن)، فتصبح به (فَاعِلَاتُهُ): (فَاعِلَاتُهُ)، وتصبح به (مُسْتَفْعِلُنَ): (مُسْتَفْعِلُ).

عرض بحر الخفيف وضربيه

في عروض الخفيف يمكن أن تتحول (فَاعِلَاثُنَ) إلى (فَاعِلَا)، وتتحول (مُسْتَفْعِلُنَ) في المجزوء إلى (فَمُتَفْعِلُنَ).

في ضرب الخفيف يمكن أن تتحول (فَاعِلٌ) إلى: (فَاعِلَانُ)، وإلى (فَاعِلَانٌ)، وتحوّل (مُسْتَفْعِلٌ) في المجزوء إلى (مُتَفْعِلٌ) وإلى (مُتَفْعِلٍ).

أنواع بحر الخفيف

الخفيف الثامن

صيغته	فَاعِلَاثُنْ مُتَفَعِلُنْ ﴿٤﴾ فَاعِلَاثُنْ مُتَفَعِلُنْ
مثال	قتل الجهل أهله ﴿٤﴾ ونجا كل من عقل
تقطيع	قتل جهه / ل أهلهو ﴿٤﴾ ونجا كل / ل من عقل
رموز	٥//٥// - ٥//٥// ٥//٥//
مقابلة	فَعِلَاثُنْ مُتَفَعِلُنْ ﴿٤﴾ فَعِلَاثُنْ مُتَفَعِلُنْ

خلاصة

للخفيف نوعان هما: الخفيف الشام، ومجزوء الخفيف.

تنطراً على تفاصيل الخفيف بنوعيه التغييرات الآتية:

- الخَبَنَ الَّذِي يُحَيِّلُ (فَاعِلَاثُنْ) إلى (فَعِلَاثُنْ)، ويُحَيِّلُ (مُسَتَّفِعِلُنْ) إلى (مُتَفَعِلُنْ).
- الثَّشَعِيْثُ الَّذِي يُحَيِّلُ (فَاعِلَاثُنْ) إلى (فَالاَثُنْ).
- الحَذْفُ الَّذِي يُحَيِّلُ (فَاعِلَاثُنْ) إلى (فَاعِلَا) و (فَعِلَا).